Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الى الشاطىء ... أرهف السمع .. انه يناجيه مناجاة شاعر ويهمس اليه همسا فيه شاعرية وحساسية ورفيف ... **انى أحس أنه تخفف من أعبائه حين أسمع منه :**

وجعلت النسيم زادا لروحي ... وشربت الظـــلال والأضـــواء
لـكأن الأضـــواء مختلفـات ... جعلت منـك روضـــة غنـاء
مر بى عطرها فأسكر نفسى ... وسرى فى جوانحى كيف شاء (١)

انه شاعر ملهم ذلك الذى يعود الى الطبيعة نبع الجمال والسحر يعب منها فاذا الرشيف ظلال وأضواء وعطر وشعر ... انه هنا عصفور طليق حط على غدير يحسو منه فى هناءة الخلى ...

كدت أحمد للبحر العظيم فضله على شاعرنا ، لولا أنى سمعته من جديد يقول :

نشوة لم تطل ! صحا القلب منها ... مثل ما كان أو أشد عناء
انما يفهم الشـبيه شـبيها ... أيها البحر . نحن لسنا سواء
أنت باق ونحن حرب الليالى ... مزقتنـــا وصـــيرتنا هبـــاء
أنت عات ونحن كالزبد الذا ... هب يعلو حينا ويمضى جفاء
وعجيب اليك يممت وجهى ... اذ مللت الحيـــاة والأحيـــاء
أبتغى عندك التأسى وما تم ... ـــلك ردا ولا تجيب نداء (٢)

ان لواعجه لا تهدأ ، وهمومه لا تفتر ، حتى البحر يغمره عجز عن غسل هذه الهموم .

اذن لا مطمح له فى الأرض ... ليشرئب الى القمر ... لعله أحنى ذلك الوضاء الجميل :

قمـر الأمـانى يا قمـــر ... انى بهـــم مســـقم
أنت الشـــفاء المدخـر ... فاســـكب ضياءك فى دمى

أفـرغ خلودك فى الشباب ... واخلـع على قلبى الصفاء
أســـقنا لعمـر كالحبـــاب ... والـــكأس فائضـــة شقاء (٣)

وما ان رآه يمضى وراء سحابة تجنو عليه وتلثمه حتى صرخ فى ضراعة مكروبة :

---

(١) الدكتور ناجى . ديوان (وراء الغمام) ص ٨٥ قصيدة : خواطر الغروب .
(٢) الدكتور ناجى . ديوان وراء الغمام ص ١٤٦ قصيدة استقبال القمر .
(٣) الدكتور ناجى ديوان وراء الغمام ص ٨٦ من قصيدة خواطر الغروب .